

٠٢- شرح الإتقان في علوم القرآن للسيوطى | ٦١/٤٤١ | جامع

البابطين الشرح الثالث | الشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني سبحان الله وما انا من المشركين. بسم الله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد - ٠٠:٠٠:٠٠

ايها الاخوة الكرام الكتاب اللي بين ايدينا هو كتاب الاتقان في علوم القرآن. مؤلفه الجلال السيوطي رحمه الله تعالى اه في هذا الكتاب لا زلنا في النوع الثامن عشر في ما يتعلق بجمع القرآن وترتيبه بجمعه وترتيبه - ٠٠:٠٠:٢٣

نحن تحدثنا في لقائنا الماضي ان القرآن جمع في ثلاثة مراحل. المرحلة الاولى او في ثلاثة مراحل. المرحلة الاولى جمعه في عهد النبي صلى الله عليه وسلم. وكان جمعه هو كتابته وحفظه في الصدور. وكتابته في السطور او في الوراق. لكن - ٠٠:٠٠:٤٥ ان لم يكن جمعا مرتبا بهذه الصورة لما توفي النبي صلى الله عليه وسلم لهم الله الخلفاء الراشدين بجمعه فكان اول جمع له هو سمع الصديق رضي الله عنه بعد معركة اليمامة وقتل عدد كبير من حفاظ القرآن وحملة القرآن. لهم الله ابا بكر الصديق ان يجمعه - ٠٠:٠١:٥٥

الجمع الاول وبعد ذلك حفظ عند ابي بكر في خلافته ثم انتقل الى عمر رضي الله عنه لما تولى الخلافة وبقي عندها لما طعن عمر ولم يعين خليفة بعده وانما جعل الامر شورى بينهم. جعل الصحف عند ابنته ام المؤمنين حفصة رضي الله عنها فبقيت - ٠٠:٠١:٣٠ عند حفصة لانه لم يعين اميرا على المسلمين او على المؤمنين. طيب بعد ذلك جاء الجمع الثالث وهو جمع عثمان رضي الله عنه جمع عثمان رضي الله عنه قيل انه ليس جمعا لآيات ولا للسور. الجمع الآيات السور مجموعة. وانما جمعه هو جمع - ٠٠:٠١:٥٨ على مصحف واحد جمع الناس على مصحف واحد. يقول هنا قال الحاكم والجمع الثالث هو ترتيب السور في زمن عثمان. هذا على رأي انه مرتب السور الحقيقة ان السور مرتبة في زمن النبي صلى الله عليه وسلم - ٠٠:٠٢:٢٠

السور والآيات مرتبة ويعرفها الصحابة جميعا. في زمن النبي. لا ابا بكر ولا عمر ولا عثمان ربوا السور. وانما ترتيبها معلوم في زمن الصحابة. لكن هذا رأي من يرى ان ترتيب السور كان باجتهاد من الصحابة. طيب يقول - ٠٠:٠٢:٣٧

روى البخاري عن روى البخاري عن انس ان حذيفة بن اليمان قدم على عثمان وكان يغازى اهل الشام في فرج ارمينيا واذربيجان مع اهل العراق فافزع حذيفة اخلاقهم في القراءة. فقال لعثمان ادرك الامة قبل ان يختلفوا اخلاق اليهود - ٠٠:٠٢:٥٧ اليهود والنصارى ما هو الخلاف الذي رآه حذيفة؟ انه لما ذهب الى التغور في ارمينيا واذربيجان كان اهل العراق يجتمعون في الغزو مع اهل الشام مع اهل المدينة. ونعرف ان اهل العراق اخذوا قراءة ابن مسعود وعن علي رضي الله عنه. واهل - ٠٠:٠٣:١٧ الشام اخذوها عن ابي موسى الاشعري وعن زيد عن عن معاذ ابن جبل وغيرهم. واهل المدينة اخذوها عن زيد بن ثابت واخذوها عن ابي. فكل يقرأ بقراءة ابي وهذا قراءة ابن مسعود فبدت صارت فيه خلافات بينهم - ٠٠:٠٣:٣٨

وقال ادرك الامة قبل ان تختلف اليهود والنصارى قال فارسل عثمان الى حفصة ان ارسل اليها بالصحف نسخها في المصاحف اذا عمله نسخ. ليس جمع آيات الاسور وانما نسخ في المصاحف ثم نردها اليك فارسل - ٠٠:٠٣:٥٤ قال فارسلت بها حفصة الى عثمان فامر زيد بن ثابت لانه هو الذي جمع الجمع الاول وعبد الله ابن الزبير وسعيد ابن العاص وعبد الرحمن ابن الحارث ابن هشام هؤلاء اربعة. هذه اللجنة مكونة من اربعة. قاموا قاموا بنسخ بنسخ - ٠٠:٠٤:١٦

الصحف قال فنسخوها في المصاحف وقال عثمان للرهط القرشيين الثلاثة اذا اختلفتم انتاء النسخ والكتابة انتم وزيد لان زيد انصاري والثلاثة قرشيين والقرآن نزل بلسان قريش. قال اذا اختلفتم انتم وزيد ابن ثابت في شيء من القرآن فاكتبوه بلسان قريش فانه انما نزل بلسانه - 00:04:34

فعملوا حتى اذا نسخوا الصحف في المصاحف رد عثمان الصحف رد عثمان الصحف الى حفصة وارسل الى كل افق بمصحف مما نسخوا يقول انها لما نسخوها نسخوها عدة نسخ فقام عثمان رضي الله عنه ارجاع الصحف الى حفصة - 00:04:55
ثم بقيت هذه الصحف المنسوخة قيل انها سبعة وقيل خمسة وقيل اربعة على خلاف ارسلها الى الامصار قال وارسل الى كل افق يعني الى كل مصر الى كل جهة بمصحف مما نسخوا. وكان يرسل مع كل مصحف قارئا - 00:05:17
فارسل الى اهل مكة وارسل الى الكوفة والى البصرة والى الشام والى مصر الى نواحي متعددة يرسل نسخة المصحف وقارئا ويقول اعتمدوا هذا المصحف وما عندكم احرقوه قال اه مما نسخ وامر بما سواهم للقرآن في كل صحيحة او مصحف ان يحرق ان يحرق حتى تنتهي الفتنة - 00:05:37

قال قال زيد ففقدت اية من الاحزاب حين حين نسخنا المصحف قد كنت اسمع رسول الله يقرأ بها فالتمسناها فوجدناها مع ابن ثابت الانصاري وجدوها مكتوبة والا هم يعرفونها كلهم يحفظونها. من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه - 00:06:04
قال فالحقناها في صورتها في المصحف. في صورتها في الاحزاب. قال ابن حجر وكان ذلك سنة خمس وعشرين. يعني بعد توليه الخلافة بستين. قال وغفل بعض من ادركناه فزعم انه كان في حدود سنة ثلاثين. ولم يذكر له ما استندنا. واخراج ابن اشتتم - 00:06:24

عن طريق ابي من طريق ايوب عن ابي قلابة قال حدثني رجل من بنى عامر يقال له انس بن مالك قال غير انس الصحابي قال اختلفوا وفي القراءة على عهد عثمان حتى اقتل الغلامان - 00:06:44
يعني اختتل يعني صار بينهم يعني شجار ونزاع قوي. اقتتل الغلامان والمعلمون. بلغ ذلك عثمان فقال بلغ ذلك عثمان فقال عندي تكتبون به وتلحنون فيه فمن نأى يعني بعدعني كان اشد - 00:06:58
تأديبا واكثر لحنا. يا اصحاب محمد اجتمعوا فاكتبوا للناس اماما. فاجتمعوا فكتبوا فكان اذا اختلفوا ودارؤوا اي تدافعوا في اية قالوا هذه اقرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم فلانا فيرسل اليه وعلى وهو على رأس ثلاث من المدينة - 00:07:22
يعني مسافة ثلاثة ايام او ثلاث ليالي فيقال له كيف اقرأك رسول الله صلى الله عليه وسلم اية كذا وكذا فيقول كذا وكذا فيكتبونها وقد تركوا لذلك مكانا. اخرج ابن ابي داود من طريق محمد ابن سيرين عن كثير عن ابن افلاج. قال لما اراد عثمان ان يكتب - 00:07:42

في المصاحف جمع له اثنى عشر رجلا. من قريش والانصار فبعثوا الى الربعة. الربعة هذا مثل الصندوق الذي في بيت عمر التي قال الربعة التي في بيت عمر فجئ بها يعني فيها الصحف وكان عثمان يتعاهدهم وكانت اذا دارؤوا تدافعوا في شيء - 00:08:02
ان اخره قال محمد فظننت من هو محمد محمد ابن سيرين قال فظننت ان ما كانوا يؤخرون لينظروا احدثهم عهدا بالعرض الاخيرة. فيكتبوا على قوله واخراج ابن ابي داود بسند صحيح - 00:08:22
عن سويد ابن غفلة قال علي لا تقولوا في عثمان الا خيرا. لأن هناك من بعض الاعداء وضعاف الایمان والمنافقين بدأوا يطعنون في عثمان ويقولون له انك انت حراق المصاحف. فقال لا تقولون فيه شيئا - 00:08:38
لا تقولون فيه شيئا قال قالوا فوالله ما فعل الذي فعل في المصحف الا على ملأ منا قال ما تقولون في هذه القراءة فقد بلغني ان بعضهم يقول ان قراءتي خير من قراءتك. وهذا يكاد يكون كفرا. قلنا فما ترى؟ قال ارى ان نجمع الناس على مصحف - 00:08:56

واحد فلا يكون فرق ولا اختلاف. قلنا فنعم ما رأيت. قال ابن التين وغيره الفرق بين جمع ابي بكر وجمع عثمان ان ان جمع ابي بكر كان لخشية ان يذهب من القرآن شيء من القرآن شيء بذهاب حملته. لانه لم يكن مجموعا في - 00:09:20

موضع واحد فجمعه في صنانه مرتبًا لآيات آيات سوره. على ما على ما وفهم عليه النبي صلى الله عليه وسلم وجمع وجمع عثمان
كان لما كثر لما كثر الاختلاف في وجوه القراءات حين قرأوا بلغاتهم - 00:09:39

اتساع اللغات فادي ذلك بعضهم إلى تخطئة بعض فخسي من تفاقم الامر في ذلك فخشى من تفاقم الامر في ذلك فنسخ تلك الصحف
في مصحف واحد مررتها لسوره. واقتصر من سائر اللغات على لغة قريش محتاجاً بانه نزل بلغتهم. وإن كان قد - 00:09:59
في قراءته بلغة غيرهم رفعاً للحرج والمشقة في ابتداء الامر. فرأى ان الحاجة قد الى ذلك انتهت فاقتصر على لغة واحدة وقال
القاضي ابو بكر في الانتصار لم يقصد عثمان قصد ابي بكر في نفسي في جمع نفس القراءة بين لوحين يقول ما جمعها بين لوحين
وانما - 00:10:19

اراد ان يعني وانما اراد ان يجمع الناس يجمع الناس. طيب يقول نعم قال انما قصد جمعهم على القراءات الثابتة المعروضة عن النبي
صلى الله عليه وسلم والباء ما ليس كذلك واخذهم بمصحف لا تقديم به ولا تأخير ولا تأويل. اثبت اثبت - 00:10:40
مع تنزيل ولا منسوخ لا تأويل لا تأويل مع تنزيل ولا منسوخ تلاوته كتبت مع مثبت رسمه ومفروظ قراءته وحفظه خشية دخول
الفساد والشبه او الشبهة خشية دخول الفساد والشبهة على من يأتي بعد. وقال الحارث المحاسبي المشهور عند الناس ان جامع القرآن
عثمان وليس كذلك - 00:11:01

انما حمل عثمان الناس على القراءة بوجه واحد. على اختبار وقع بينه وبين من شهد من المهاجرين والانصار لما خشي الفتنة. عند
اختلاف في اهل العراق والشام في حروف القراءات فاما قبل ذلك فقد كان المصاحف فقد كان او كانت المصاحف بوجوه القراءات
المطلقات على الحروف - 00:11:28

السبعة التي نزل بها القرآن فاما السابق الى جمع الى جمع الجملة وهو الصديق هو اول من جمع. وقد قال علي لو ليتا لو وليت لعملت
بالمصاحف الذي عمل عثمان رضي الله عنه - 00:11:49

طيب فائدة يقول اختلف في عدة المصاحف التي ارسلها عثمان الى الافق فالمشهور انها خمسة. اخرج ابن ابي داود من فريق
حمزة الزيارات قال ارسل عثمان اربعة مصاحف. قال ابن ابي داود وسمعت ابا حاتم السجستاني يقول - 00:12:06
كتب سبعة مصاحف فارسل الى مكة والشام واليمن والبحرين والبصرة. البحرين ليست البحرين الموجودة الان البحرين هي
الساحل الشرقي. يعني الاحساس وما حولها وهذه المناطق كلها تسمى البحرين - 00:12:25

قال وارسل الى البحرين والبصرة والكوفة وحبس بالمدينة واحداً طيب الان سينتقل المؤلف الى هل ترتيب الآيات ترتيب توقيفي
ولا اجتهاد هذه مسألة والمسألة الثانية ينتقل اليها هل ترتيب السور توقيفي؟ او اجتهاد؟ هذى كلها يعني مسائل الحقوقها في
جمع القرآن - 00:12:44

وهي طويلة لكن لا نريد الاطالة لعل نقف عند يعني ترتيب الآيات وان شاء الله في اللقاء القادم نواصل ما توقفنا عنده والله اعلم
وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. قل هذه سبيلي ادعو الى الله على - 00:13:12
وبسحان الله وما انا من المشركين - 00:13:36